

الأحاديث المشجرة سنن أبي داود حديث (972) الدكتور ماهر

الفحل

ماهر الفحل

عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني هذا هو مجلس هذا الاسبوع في هذا الحديث سوف نشرحه باذن الله تعالى وقد ذكرنا احاديث متعددة مرت فيها علل عديدة لكن هذا حديث بحمد الله تعالى ليس فيه علما - [00:00:00](#)

هذا الحديث ليس فيه علة فهو من الاحاديث الصحيحة وهو في صحيح الامام مسلم وقد جمعنا طرق ونظرنا فيها فاذا هي صحيحة ترويه عائشة رضي الله عنها وتأمل ان هذا الحديث من المسائل فيما يتعلق بامور الحيز - [00:00:20](#)

وندرك في هذا اهمية المرأة في الاسلام واهمية المرأة في عمل داعية الى الله تعالى واهمية المرأة في دورها في حياتها وعملها ودعوتها يرويه عنها عروة رضي الله عنه الذي نقل عنها علما كثيرا - [00:00:38](#)

ويرويه ان عروة عراج بن مالك يرويه جعفر بن ربيعة وقد جعلناه بهذا اللون باعتبار انه ماذا انهما اداروا هذا الحديث ومعرفة المدارات من المسائل المهمة جدا يروي عنه يزيد ابن ابي حبيب يرويه عنه الليث - [00:00:56](#)

وعن الليث قتيبة وعن ابو داود وعن ابي داود ابو بكر بن داس وعن ابو عنر ابو ظباري وهو عند البيهقي لكن تأملوا يا اخواني لما رواه الليث رواه الجهم الغفير عن ليث يحيى بن عبدالله بن مكير - [00:01:17](#)

وعبدالله بن صالح كاتب الليث وهنا لا يدرون انه قد توبع وشعيب ابن الليث ومحمد ابن ربح وقتيب اللي هو اصل الحديث وحجاج ابن محمد المصيصي ويونس ابن عبيد والحديث هكذا هو في يعني في المسانيد - [00:01:32](#)

والمصنفات والسنن وتأمل هذا السند كيف ان ابن عبد الباقي قد رواه قد توفي عام اربع مئة وثلاثة وستين المستخرج ووفايته اربع مئة وثلاثين يرويه هنا البيهقي وفاة اربع مئة وثمانية وخمسين - [00:01:50](#)

يرويه ابن حزم ووفاته اذا في منتصف القرن الخامس وهكذا فاذا الحل قد اشتهر لما يروي جعفر يروح يبشره بالنظر. وعنها عبد الله بن يوسف التنيسي وعن محمد ابن يحيى وهو الدرزي وعنف ابن الجارود وهكذا تجد اسانيد تشتهر وتنتشر - [00:02:06](#)

وتكثر. هنا في سنن ابي داود قد جاء جعفر مهمل. وبين ابو داود فقال ابو داود. نعم بقي شيء ماذا قال ابو داود عقب الحديث؟ قال ورواه قتيبة بين اضعاف حديث جعفر بن ربيعة في اخرها - [00:02:26](#)

وهنا يبين ابو داود رحمه الله حينما روى هذا الخبر عن قتيبة بن سعيد كيف رواه عنه فقال ورواه قتيبة بين اضعاف حديث جعفر ابن ربيعة في اخرها وانت حينما تنظر في السند هكذا عن جعفر جاء ماذا؟ جاء مهمل فاراد ان يبين هذا - [00:02:49](#)

ثم قال ورواه علي بن عياش ويونس ابن محمد عن الليث فقال جعفر بن ربيعة يعني الاهمال قد ذهب بحديث هذين ثم قال رواه قتيبة بين اضعاف يعني مرويات جعفر بن ربيعة - [00:03:10](#)

عند قتيبة مجموعة وحديثهم بها. لكن حينما حدثهم قال جعفر فبين ابو داود انه مبينا في الاسانيد الاخرى لكن هنا يعني لما تأكيد لفظة نادرة بين اضعاف حتى الاستعمال القليل جدا - [00:03:25](#)

نرجع الى هذه الطبعة طبعة الشيخ محمد عوام انه يهتم بظبط هذه الامور يعني جعلها هكذا لكنه لم يتكلم عنها ووجدنا لو انه تكلم عنها وهذا ابن رسلان قال رواه قتيبة ابن سعيد بين هكذا ظريها - [00:03:42](#)

فتح الموحدة وتجديد المثناة اضعاف يعني جعلها بالكسر. وهذا الشرح ليس بصحيح وصاحب عون معبود كره كما ذكرنا وذكر

احتمالات اخرى وصاحب هذا الكتاب اللي هو هذا من خيار المصنفات في العصر المعاصر في التخريج بين ان الامر هو كما ذكرنا ما يتعلق باسناد - [00:04:01](#)

هذا الحديث واجتهاد الحديث كيف بدأ فردا تم بعد ذلك اشتهر وانتشر وايضا شرحنا قول ابي داود عقب الحديث اما شرح الحديث فقولنا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن جعفر عن عراك عن عروة عن عائشة انها قالت - [00:04:24](#) ان ام حبيبة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة رأيت مركنها ملآن دما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انكثي قدر ما كانت تحبس في حيضتك ثم اغتسلي - [00:04:49](#)

قوله علينا وعليه رحمة الله حدثنا قتيبة وعتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف الثقفي البغلاني الحافظ الشهير المعروف الذي كان ابتداء حياته بطلب علم الرأي يعني كان يطلب الفقه على طريقة اهل الكوفة فيما يتعلق بالرأي - [00:05:10](#) فرأى في المنام رؤيا انه رأى دلوا تدلى من السماء نظر فيه ما بين المشرق والمغرب فذهب الى ابن لئال وكان احد المشهورين بتعبير الرؤى حينذاك فقال له انك لن تبلغ المشرق والمغرب - [00:05:32](#)

بالرأي وعليك بالاثار ومن تلكم اللحظة صار يطلب الاثر حتى صار اثريا كبيرا حتى ان النسائي نزل عنده سنة وشهر ويومين وايضا لما بلغ ثمانين عام رأى رؤيا ورأى منازل اهل الجنة في الجنة فاراد ان ينزل منزلا فقيل له هذا للمجاهدين - [00:05:49](#) ثم وهو في هذا العمر قد ذهب الى الثغور ولما سأل الامير ما الذي جاء بك الى هنا؟ قال رأيت ما رأيت فهو قتيبة بن سعيد من اهل الكرم وتأمل كيف ان النسائي بقي نازلا عنده سنة وشهر ويومين - [00:06:15](#)

واذا كان النسائي قد نزل عند فجر مثل النسائي قد نزل عنده بل كان بعض اهل الحديث يفرش للمحدثين اربعين فراشا واسم قتييل ابن الاسماء النادرة حتى انك لا تجد في الكتب الستة غير هذا الاسم ومعنى قتيبة - [00:06:32](#) هو تصغير القطبة والقطبة هي الامعاء اما اسم سعيد فهو اسم جميل من السعادة وكان السلف يسمون اولادهم بهذا عسى الله ان يسعدهم بطاعته اذا هو ثقة حافظ قد اكثر عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي اكثروا عنه غاية الاكثر - [00:06:54](#)

البخاري روى عنه قرابة خمس مئة وسبعين حديث. الترمذي روى عنه ست مئة وسبعين حديثا وهكذا قال حدثنا ليث وهو الامام الكبير الليث بن سعد المصري وقد لقيه ابو جعفر المنصور فاراد ان يجعله على اقليم مصر - [00:07:19](#) فاعتذر الليث بن سعد حينذاك وقال له لا اصلح للامر فقال له انك تصلح لهذا الامر ولكنك لا تريد ان تعمل عندي ولكن ابا جعفر نصحه قاله ان الله قد جعلك عقلا جليلا - [00:07:37](#)

واتق الله في نفسك وفي الناس. يعني ما لديك من علم عليك ان تبدله وتبثه بين الناس واتق الله في الناس بحيث انفع الناس بما علمك الله تعالى به من العلم - [00:07:54](#) ونصيحة ابي جعفر هذه فنصيحة ربيعة حينما قال من كان لديه علم فلا ينبغي ان يضيع نفسه والليث هو صاحب المقولة النفيسة التي قال فيها من رحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن - [00:08:06](#)

وتأمل اخي الكريم اذا كان مستمع القرآن ينال من الرحمة فما بالك بتالي القرآن وما بالك بمتدبره وبأث علومه عن يزيد ابن ابي حبيبة وابو رجاء المصري واسم ابيه السويد وهو ثقة فقيه - [00:08:26](#) توفي عام ثمان وعشرين ومئة وقد جاز الثمانين عاما عن جعفر وهو جعفر ابن ربيعة ابن حسن الجندي ابو شرحبيل المصري وهو ثقة. عن عروة وهو عروة ابن الزبير ابن العوام الثقفي - [00:08:44](#)

الحافظ تلميذه السيدة عائشة وخريجها المتوفى عام ثلاث وتسعين وهو نموذج من الذين قد صبروا في طلب العلم وفي بثه صبروا على البلاء لما وقعت الاكلة في قدمه قال اللهم ان وقطعت - [00:08:59](#) قال اللهم ان كنت اخذت فقد ابقيت وان كنت ابتليت فقد عافيت ولما رآها في الطست قال يشهد الله اني لم امشي بها على معصية عن عائشة انها قالت ان ام حبيبة - [00:09:18](#)

سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الدم اي الدم الذي يأتي مستمرا ولا ينقطع فقالت عائشة رأيت مركنها ملآن دم. طبعا ظاهرها انه

جميع البرجن انهما الان دم. لكن معناه انه يعني - 00:09:33

الماء المختلط بالدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي اذا يعني معناه

انتظري بلا صلاة ونحوها مما تمنع منه الحائض عدد الايام التي كانت تمنعك حيضتك فيها عنه - 00:09:51

ثم اغتسلي وافعلي جميع ما كنت ممنوعة منه ايام الحيض هذا هو معنى الحديث. وهذا الحديث يعني دليل على القول المختار وهو

انه ليس لاقل الحيض ولا لاكثره حد بالايام - 00:10:15

ووجه الدلالة ان الرسول صلى الله عليه وسلم علق احكام الحيض على اقباله وعلق احكام الطهارة على ادباره ولو كان له حد لا يزيد

عليه لبينه. وللأمة عموما لما يتعلق به من احكام شرعية كثيرة اهمها الصلاة والصيام - 00:10:31

وهذا هو قول جماعة من اهل العلم وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية فقال ومن ذلك اسم الحيض علق الله به احكاما متعددة في

الكتاب والسنة ولم يقدر لا اقله ولا اكثره - 00:10:54

ولا الظاهر بين الحيرتين مع عموم بلوى الأمة بذلك واحتياجهم اليه واللغة لا تفرق بين قدر وقدر. فمن قدر في ذلك حدا فقد خالف

الكتاب والسنة هو هنا يشير الى بعض الفقهاء قدروا ان اكثره خمسة عشر يوما وانهم قدرهن واكثره عشرة ايام - 00:11:11

والمسألة خلافية بين اهل العلم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:30